تطوير موارد الوقف الإسلامي لتحقيق التنمية المستدامة بالمجتمعات العربية دراسة تطبيقية على جمهورية مصر العربية

أمل السيد الحسيني منصور[١] , رفعت السيد العوضى [٢] , عزت محمد الفضالى [٣]، عصام جمال سليم غانم[٣]

١باحثة دراسات عليا بقسم تقويم الموارد الطبيغية بمعهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة السادات

٢-كلية التجارة - جامعة الأزهر الشريف

٣-معهد البحوث والدراسات البيئية – جامعة مدينة السادات

المقدمة

يعتبر الوقف نظام قديم عرفته جميع الشرائع السماوية وان لم يكن على اسمه المعروف الآن فالمعابد فى ذلك الوقت كانت قائمة , وما رصد عليها من عقار لينفق من غلاته على القائمين على هذه المعابد كان قائما ثابتا , فعرف الوقف فى الحضارات المختلفة فى الحضارة البابلية والحضارة الفرعونية والحضارة الرومانية حيث وجد رسومات على جدران المعابد والمقابر والالهه ما يشير الى ذلك وان كانت باختلاف فى بعض الأنظمة ولا يمكن تصور هذا الا على معنى الوقف (محاضرات فى الوقف للامام محمد ابو زهرة ص ٧ - ٨) كما أن له الدور الكبير في تحقيق التعاون والتكافل الاجتماعي داخل المجتمع الاسلامى حيث دعا الإسلام إلى الاعتصام والتكافل والتعاون بين أفراد المجتمع على كل برٍّ وتقوى: فقال جل وعلا: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ } [المائدة ٢] وعندما نبحث عن أهمية الوقف نجدها متجلية في موقعه من منظومة العمل التنموي اجتماعيا واقتصاديا وذلك لكونه يوفر نماذج فاعلة من صيغ التأمين الاجتماعي كما في الوقف الذري مثلا، فالادخار الوقفي للأفراد الذين يرغبون في تأمين ذريتهم من بعدهم يحقق أحسن أنواع التأمين على الحياة لصالح الذرية، وهي وثيقة تأمين ليس لجيل واحد بل للأجيال المتعاقبة، ولا يمكن . لأحد أن يتصرف فيها أو يصفيها طالما وجدت الذرية التي تستحق ريعها (السيد سابق ,ج ٢، ص١١٦) كذلك تعتبر التنمية من أهم القواعد الأساسية التي تسعى إليها جميع الدول في العالم لإحداث تغييرات جذرية و في شتى المجالات التنموية التي تشكل مجموعة من الروابط بين مجموعة من العوامل : الاقتصادية ، السياسية ، الإدارية ،.....الخ للنهوض بالقطاعات الإنتاجية نحو الأفضل و تحسين حياة الإنسان ، و تسعى هذه الدول إلى التنمية عن طريق خطط و برامج و إمكانيات ضخمة تختلف حسب قدرة كل دولة ، فالتحسين من مستويات المعيشة الذي تلعبه التنمية قد يضيع بسبب التكاليف التي قد يفرضها التردي البيئي على الصحة و نوعية الحياة ، فمن المعقول اعتبار التنمية إحدى الوسائل الارتقاء بالمجتمع حتى يتحقق له العيش في بيئة تتفق مع حقوقه و كرامته الإنسانية .(رياض ،٢٠١٧ ، ص ١) وحيث أن التنمية المستدامة نمط تنموي شامل تتكامل فيه الأبعاد الإقتصادية والإجتماعية والبيئية بهدف تحقيق النوعية في مستوى المعيشة للأفراد في الحاضر وللأجيال في المستقبل، بيد أن الهدف الأساسي لعملية التنمية المستدامة هي القضاء على ظاهرة الفقر المستفحلة، وذلك لن يتم إلا بإيجاد بدائل تمويلية متجددة، بعدما إتضح القصور الكبير في البدائل التمويلية التقليدية الأخرى في تحقيق ذلك، ونجد أن أساليب التمويل تعددت في الإسلام تهدف في مجملها إلى تحقيق التنمية المستدامة، ولعل من أبرز هذه الصيغ التمويلية نجد الوقف إذ إن الوقف عبر تاريخه الطويل يعتبر إحدى دعائم البناء الإجتماعي والإقتصادي للأمة، وكان له إسهام كبير في تحقيق التنمية الإقتصادية والرفاه الإجتماعي، وذلك من خلال إقامة الأساس المادي للخدمات والمنافع العامة وتمويل شبكة واسعة من المرافق والمشروعات الخدمية في مجالات حيوية شملت التعليم والصحة والثقافة والبنية التحتية، إضافة إلى الأنشطة الإجتماعية والترفيهية. يسعى هذا البحث إلى إبراز سبل تطور موارد الوقف لتحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية عاماً وبمصر خاصةً ، بإعتباره إطاراً مؤسسياً وتمويلياً يؤّمن شروط الإستثمار البشري ويؤّمن شروط العرض العام اللازم لتحقيق التنمية المستدامة ،.(سليمة ،٢٠١٧ ص،

مشكلة البحث وتساؤلاتها:-

تتمثل مشكلة الدراسة فى الاجابة على التساؤل التالى

١- ما الوقف الاسلامي وما الدور الذي لعبة في الحضارة الاسلامية ؟

٢- ما المقصود بالتنمية المستدامة وما الدور الذي لعبة الوقف في تحقيق ذلك ؟

٣- ما الدور الذي كان يلعبه الوقف الإسلامي في مصر لتحقيق التنمية المستدامة؟

٤- ماهى السبل التى يمكن من خلالها تطوير موارد الوقف بما يحقق التنمية المستدامة داخل المجتمع؟ ويتفرع من هذا السؤال تساؤلات اخرى وهى على النحو التالى :

- ما مدى توفر الاستقلالية المالية والادارية للوقف ؟
- ما مدى توفر الكفاءات الادارية للقائمين على استثمار أموال الوقف ؟
- ما مدى مرونة شروط الواقفين اتجاه الوقف لتحقيق التنمية المستدامة ؟
- ما مدي تطور دور الوقف في التنمية الاقتصادية ؟
- ما مدي تطور دور الوقف في التنمية الاجتماعية لتحقيق التنمية المستدامة ؟
- ما مدي تطور دور الوقف في الجانب الصحي لتحقيق التنمية المستدامة ؟
- ما مدي تطور دور الوقف في التنمية التكنولوجية لتحقيق التنمية المستدانة ؟
- ما مدي تطور دور الوقف في التنمية الاعلامية لتحقيق التنمية المستدامة ؟
- ما التصور المقترح للصيغ والأساليب الوقفية لتحقيق التنمية المستدامة بمصر ؟

أهداف البحث :

تركز الدراسة على تحقيق الأهداف التالية:

ابراز مفهوم الوقف ومشروعيتة وانواعة وأركانة وشروطة .

توضيح دور الوقف فى التنمية الاقتصادية .

بيان متطلبات تنمية موارد الوقف الاسلامى.

التعرف على صيغ وأشكال الاستثمار المتاحة لتنمية موارد الوقف الاسلامى .

التعرف على مدى توفر سبل تنمية موارد الوقف الاسلامى. في مصر

التعرف على واقع الوقف الاسلامى وطرق استثماره لتحقيق التنمية داخل المجتمع المصري

الخروج بعدد من الصيغ الوقفية والاستثمارية المقترحة لتطوير موارد الوقف الاسلامى لكى تدور عجلة النمو وتتحقق التنمية المستدامة بالمجتمعات الإسلامية عامة والمجتمع المصري خاصة .

أهمية الدراسة

لاشك في أنّ هناك علاقة وثيقة بين نظام الوقف في المجتمعات الإسلامية وبرامج التنمية المستدامة من حيث أنّ الوقف يتسم بالدوام والديمومة لأنّه يشترط فيه بقاء أصل عين المال والتصدق بثمرته، فضلاًعن أنّه يقدم عن طريق الناس، ومن أجل الناس بدون الحاجة إلى المرور بالدولة، وهذا ما يتفق مع الأسس والركائز الأساسية للتنمية المستدامة التي تقوم على تنمية الناس، والتنمية بواسطة الناس، والتنمية من أجل الناس والمتتبع لتاريخ الوقف في المجتمعات الإسلامية يجد أنّ الوقف لعب دوراً حيوياًّ ومهمّاً في المجالات الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية في مصر في مختلف العصور، إلى درجة أنّ الوقف الإسلامي لم يترك مجالاً إلاّ وكان له دور فيه، وفي الوقت الراهن تبدو الحاجة ماسة إلى تفعيل دور الوقف الإسلامي للمساهمة في توفير السلع والخدمات وتوفير الوظائف المختلفة للشباب لملء الفراغ الذي نتج عن عجز الدولة، وعدم قدرتها على الوفاء بتلبية احتياجات الناس بسبب قلة الموارد المتاحة وزيادة الطلبات والحاجات المتعددة.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

سوف يتم في هذه الدراسة الاعتماد على المنهج التاريخى ثم الوصفي التحليلي، ثم المنهج المقارن حيث يتم جمع البيانات من المصادر الاولية وذلك من خلال إجراء العديد من المقابلات مع موظفى وزارة الاوقاف بالاضافة الى

إعداد إستبيان يتناول سبل تطوير موارد الوقف كما تم الاعتماد على الادبيات المتعلقة بموضوع البحث وهي منهجية تتطلب الحصول على نصوص معتبرة تتناول جوهر الموضوع، ومن ثم القيام بوصف تلك النصوص، والتركيز على عدد من عناصر النص لتحليل التوجهات في فهمها؛ وذلك بغرض مقارنته مع غيره للاتصال بالرأي والتحليل الأكثر وجاهة في ذلك.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين بوزارة الاوقاف والشئون الدينية ممثلين بالعاملين فى الدوائر التالية : دائرة المالية دائرة الرقابة الداخلية ودائرة الاملاك ودائرة الشئون القانونية ..... يالاضافة الى مدراء مدريات اوقاف بعض المحافظات بمصر . وقد تم تحديد مجتمع الدراسة لعلاقتهم المباشرة بتطوير موارد الوقف الاسلامى فى مصر ويتمثل فى لجنة الاشراف على أموال الوقف المختلفة من اموال او عقارات او منقولات .

حدود الدراسة

الحد المكانى :

سوف تقتصر الدراسة على تناول سبل تطوير موارد الوقف والمتمثلة فى ممتلكات وزارة الاوقاف والشئون الدينية وذلك فى بعض المحافظات التى بها أملاك وقفية.

الحد الزمانى :

سوف يتم إجراء الدراسة بمشيئة الله تعالى فى العام ٢٠١٧/٢٠١٦ .

مصطلحات الدراسة

الوقف: (Endowment)

التعريف اللغوي:

الوَقْف بفتح فسكون : مصدر وقف الشيء وأوقفه، يقال: وقف الشيء وأوقفه وقفاً أي حبسه، ومنه وقف داره أو أرضه على الفقراء لأنه يحبس الملك عليهم، قال ابن فارس: «الواو والقاف والفاء أصل واحد يدل على تمكث في الشيء يقاس عليه» , ومن هذا الأصل المقيس عليه يؤخذ الوقف فإنه ماكث الأصل. فالوقف لغة : الحبس، والوقف والتحبيس والتسبيل بمعنى واحد، وهو: الحبس والمنع يقال: وقف وقفاً أي: حبسه، وشيء موقوف، والجمع وقوف وأوقاف مثل ثوب وأثواب ووقت وأوقات.والفصيح أن يقال : وقفت كذا - بدون الألف - ولا يقال: أوقفت - بالألف - إلا في لغة تميمية وهي رديئة وعليها العامة وهي بمعنى سكت وأمسك وأقلع.والحُبْس: بضم الحاء وسكون الباء بمعنى الوقف، وهو كل شيء وقفه صاحبه من أصول أو غيرها، يحبس أصله وتُسبل غلته.والفقهاء يُعبرون أحياناً بالوقف وأحياناً بالحبس إلا أن التعبير بالوقف عندهم أقوى. وقد يعبر عن الوقف بلفظ الصدقة بشرط أن يقترن معها ما يفيد قصد التحبيس.وجمع الحبس حُبُس - بضم الباء- كما قاله الأزهري، وأحبُس بالألف أكثر استعمالاً من حبس، عكس وقف، فالأولى فصيحة، والثانية رديئة.واحتبس فرساً في سبيل الله أي: وقفت، فهو محتبس وحبيس، والحبُس بالضم ما وقف.والحبيس: فعيل بمعنى مفعول أي محبوس على ما قصد له، لا يجوز التصرف فيه لغير ما صير له واشتهر إطلاق كلمة الوقف على اسم المفعول وهو الموقوف.ويعبر عن الوقف بالحبس، ويقال في بلاد المغرب الحديثة : وزير الأحباس.

التعريف الاصطلاحي:

جاءت تعريفات الفقهاء للوقف متباينة ويعزى ذلك التباين إلى الاختلاف في بعض شروط الوقف.ويحسن في هذا المقام أن نذكر بعضاً من تعريفات الفقهاء للوقف، وذلك على النحو الآتي:عرّفه الحنفية بأنه عبارة عن :"حبس المملوك عن التمليك من الغير" .وعرّفه المالكية بقولهم: هو "إعطاء منفعة شيءٍ مدة وجوده لازماً بقاؤه في ملك معطيها ولو تقديراً" .وعرفها الشافعية بأنه "حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع التصرف في رقبته على مصرف مباح".وعرّفه الحنابلة أنه "تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة" .وهذا التعريف الأخير مأخوذ من قول النبي صلي الله عليه وسلم لعمر : (احبس أصلها وسبل ثمرتها).

تعريف التنمية المستدامة sustainable development

تعددت التعريفات لهذا المفهوم لكنها لم تستخدم استخداما صحيحا في جميع الأحوال، فتارة نجد أنها تستنزف الموارد الطبيعية، بحيث هذا الاستنزاف من شأنه أن يؤدي إلى فشل عملية التنمية نفسها!.ويعود هذا التضارب في التعريفات إلى تعدد الأنماط التي يشملها مصطلح (التنمية) والذي يراد به: زيادة الموارد والقدرات والإنتاجية.ورغم حداثة هذا المصطلح، إلا أنه استعمل للدلالة على أنماط مختلفة من الأنشطة البشرية، مثل: التنمية الاقتصادية، والتنمية الاجتماعية، والتنمية البشرية، الخ. وكل نمط من هذه الأنماط ترتبط معها التنمية لتؤدي المعاني السابقة في كل نمط على حدة، فيُراد بالتنمية الاقتصادية: الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية، لغرض تحقيق زيادات مستمرة في الدخل تفوق معدلات النمو السكاني. ويراد بالتنمية الاجتماعية: إصلاح الأحوال الاجتماعية للسكان عن طريق زيادة قدرة الأفراد على استغلال الطاقة المتاحة إلى أقصى حد ممكن، وبتحصيل أكبر قدر من الحرية والرفاهية. وبالتنمية البشرية: تخويل البشر سلطة انتقاء خياراتهم بأنفسهم، سواء فيما يتصل بموارد الكسب، أو بالأمن الشخصي، أو بالوضع السياسي.ويلاحظ أن ثمة تداخلا بين كل هذه الأنماط التنموية، إذ يرتبط كل نمط منها مع سائر الأنماط الأخرى ارتباطاً وثيقاً من حيث التأثير المتبادل بينهما. ولذلك وجدنا من يدمج كل هذه الأنماط المختلفة من التنمية تحت مسمى واحد هو التنمية المتكاملة.ومن هذا المفهوم الهلامي، نشأ اختلاف الباحثين في تحديد تعريف التنمية المستدامة، ولعل من أجود التعريفات وأوسعها انتشاراً وأشملها لمفهوم التنمية المستدامة، ذلك التعريف الوارد في تقرير برونتلاند والذي عرف التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها". وبهذا التعريف الموجز شمل هذا المصطلح الأعمال التي تهدف إلى استثمار الموارد البيئية بالقدر الذي يحقق التنمية، ويحد من التلوث، ويصون الموارد الطبيعية ويطوِّرها، بدلاً من استنزافها ومحاولة السيطرة عليها. وهي تنمية تراعي حق الأجيال القادمة في الثروات الطبيعية للمجال الحيوي لكوكب الأرض، كما أنها تضع الاحتياجات الأساسية للإنسان في المقام الأول، فأولوياتها هي تلبية احتياجات المرء من الغذاء والمسكن والملبس وحق العمل والتعليم والحصول على الخدمات الصحية وكل ما يتصل بتحسين نوعية حياته المادية والاجتماعية. وهي تنمية تشترط ألا نأخذ من الأرض أكثر مما نعطي.وبمعنى أوضح فالتنمية المستدامة تتطلب تضامناً بين الجيل الحالي والجيل المستقبلي، وتضمن حقوق الأجيال المقبلة في الموارد البيئية.وعلى هذا فالتنمية المستدامة كمفهوم يعتبر قديماً، إلا أنه كمصطلح يعد حديث النشأة، حيث كان أول ظهور له في نادي روما ١٩٨٦م، وكان يقتصر حين ظهوره على "التفاعل بين الاقتصاد والإيكولوجيا". ثم تطور إلى معنى أعم، ليشمل الحفاظ على الموارد الطبيعية، وليس الاقتصاد فقط.

المؤسسات الوقفية

هى وحدات ذات طابع خاص تقوم بإدارة الأموال الموقوفة فى ضوء أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وحسب ما ورد بحجة الواقف من مقاصد بهدف تعظيم المنافع والخدمات التى تعود على الأفراد والمجتمعات .

فدوى عبيدات٢٠٠٩

الدول محل الدراسة وهي: (الاردن والكويت وماليزيا) وتقييم دورها الاقتصادي وكفاءة أدائها بأستخدام بعض المؤشرات ذات الصلة، وتشخيص الفجوة بين المأمول منها ودورها الفعلي كما يعكسه واقع تلك المؤسسات، وتقديم المقترحات لتفعيل دورها مما يساهم في كفائتها وفعاليتها، وتجمع الدراسة بين الجانبين النظري والتطبيقي، وتعتمد على جرد وتحليل للموارد والاستخدامات في الدول محل الدراسة. وخلصت الدراسة إلى أن التجربة الوقفية الكويتيية تجربة متميزة في أدائها لرسالتها الوقفية، ومن خلال نشرها الوعي الوقفي الذي قامت به واستثمارها للممتلكات والأموال الوقفية، وأهم من كل ذلك إنجازاتها الكبيرة وشفافيتها. كما أن التجربة الوقفية الماليزية كان لها إشرافات وإسهامات يشار إليها بالبنان على مستوى العالم العربي والاسلامي. أما التجربة الوقفية الاردنية فإنها دون المستوى المطلوب مما يستلزم إعاد النظر في بناء المؤسسة الوقفية في الأردن على أسس مؤسسية مستقلة مؤهلة، تتولى شؤون الوقف إدارة واستثمارا وإنفاقا على أغراضه، بما يتناغم مع مصلحة كل من الوقف والموقوف عليه نظرا للدور الكبير الذي يؤديه الوقف في تنمية المجتمعات.

الحواجري ٢٠١٥

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بصناديق الوقف في الأردن وبيان صورها، وتوضيح ضوابطها الشرعية، وتقييم أعمالها اقتصاديا وشرعيا، وبيان واقع بعض مؤسسات العمل الخيري في الغرب، وبيات كيفية استفادة صناديق الوقف في الأردن من تلك المؤسسات واستخدمت الدراسة المنهج التجريدي بشقيه؛ الاستقرائي، والاستنباطي في جمع المعلومات من مظانها لتحقيق أهداف الدراسة. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الصناديق الوقفية في الأردن لها إراداتها الخاصة، وتستثمر هذه الإيرادات وفق الضوابط الشرعية للاستثمار.

وفي المجالات الاقتصادية تعود بالنفع على المجتمع بصورة عامة وعلى الصناديق الوقفية بصورة خاصة، كما أنها تلتزم بالضوابط الشرعية في إنفاق إراداتها، وعوائد الاستثمار وفق الجهة المخصص لها الإنفاق، ووفق شروط الوقف. وتعد مؤسسة ولكم ترست ومن أبرز المؤسسات الخيرية العاملة في الغرب في مجال الرعاية الصحية.

حميش عبد الحق احمد (٢٠١٤)

تضمنت الدراسة التي هي بعنوان: الوقف المؤقت مفهومه، نطاقه، ومستجداته – دراسة فقهية مقارنة مع اقتراح صور جديدة لتفعيله- مقدمة عامة عن الوقف في الشريعة الإسلامية من حيث التعريف والأركان والشروط . ثم تتناول مفهوم الوقف المؤقت في اللغة والاصطلاح، وتاريخ ظهوره في الحضارات القديمة، والغربية الحالية، كما تعرض نطاق الوقف المؤقت وشموله للأعيان والمنافع والحقوق، وما استجدت من أشكال وقفية عديدة؛ كالصكوك الوقفية، ووقف العمل بأنواعه، والوقت، والجهد، وغيرها. بتصنيف يجمع وقف الاعيان ومنافعها، وبما يتلاءم ومتطلبات التنمية المستدامة، ويلبي الحاجات المتجددة، ويستوعب الأشكال القانونية والممارسات الاقتصادية.واختتمت الدراسة بعدد من المقترحات التي قدمتها الباحثة لتفعيل الوقف المؤقت في العصر الحالي من خلال الأفراد والمؤسسات القائمة على شؤون الوقف في العالم الإسلامي.

عبدالله رباعية: (٢٠١١)

هدفت هذه الدراسة موضوع (الوقف البيئي: دراسة فقهية تأصيلية)، وهو موضوع في غاية الأهمية، حيث تطرقت إليه مؤخرا وسائل الاعلام كوسيلة حيوية وحل عملي للحفاظ على البيئة وصونها؛ وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق مفهوم الوقف البيئي، وتاريخه بلمحة مؤجزة، وبيان أهم أنواعه، كما بينت أدلة مشروعيته، وأهم الأحكام الفقهية المتعلقة به.وسلطت الضوء على آلية العمل في منظومة وهذا الوقف البيئي؛ لكي يؤدي دوره الفعال في المجتمع، كما وضحت مصادر تمويله الذاتية والخارجية.ثم ختمت الحديث عن مفهوم التنمية المستدامة، ودور الوقف البيئي في تفعيله، مع ذكر أهم الصيغ الفقهية المعاصرة لاستثمار مشاريع الوقف البيئي لخدمة التنمية المستدامة.وإن معطيات العصر الحاضر وما أفرزه من تطور في شتى مجالات الحياة المعاصرة تقتضي إعادة النظر في بعض الاحكام المتعلقة بالوقف البيئي، وفتح المجال لتوسيع دائرة الوقف في استحداث صور جديدة ومعاصرة تخدم البيئة تماشيا مع تطورات هذا العصر، وهذا أحد مقاصد هذه الرسالة.

عبد القادر عبدالله حسين ٢٠١٥

بدأ البحث ببيان مفهوم الوقف ثم بيان مشروعيته وأركانه وشروطه وخصائصه ثم بيان أنواع الوقف ومجالاته.ثم عالج البحث مسألة استبدال الوقف من خلال مفهوم الاستبدال وصور استبدال الوقف بأعتبار الجنس والنوع من حيث الاتحاد والاختلاف وبيان أحكامها. ثم بيان ضوابط استبدال الوقف من حيث شروط الناظر القائم على الوقف. وشروط العين الموقوفة المستبدلة والعين الاخرى المستبدلة بها والتي تحل مقام لاموقوفة المستبدلة. وبيان علاقة استبدال الوقف وبيعه ثم بيان المقصد الشرعي لاستبدال الوقف من خلال مراتبه الثلاثة الضرورية والحاجية والتحسينية.ثم عالج البحث مسألة بيع الوقف من خلال بيان مفهوم بيع الوقف ثم بيان أحكام صور بيع الوقف من حيث بيعه مطلقا. ومن حيث الجنس معه بيان أحكامها، ثم بيان ناتج الوقف ثم بيان ضوابط بيع الوقف من خلال بيان شروط متولى بيع الوقف والعين الموقوفة والمباعة وشروط العين المشتراة. وثم بيان المقصد الشرعي لبيع الوقف.

٦-خالد محمود عبداللطيف ٢٠١٥

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في تطبيق من أهم التطبيقات التربوية الاسلامية الفقهية ألا وهو الوقف الإسلامي، وذلك بتوضيح دوره التربوى والتعليمي من خلال عرض تطبيقات معاصرة تخص هذا الجانب بالإضافة إلى تسليط الضوء على آثار الوقف الإيمانية والتربوية والتعليمية والإجتماعية والأقتصادية والسياسية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت المنهج الإستقرائي التحليلي. وخلصت الدراسة إلى أن الوقف الإسلامي له علاقة بالتربية والتعليم. ونظم أدق تفاصيلها مما ساهم في أزدهار المؤسسات التربوية التعليمية في الإسلام، وتوصلت إلى أن هناك العديد من النماذج الوقفية في التاريخ الإسلامي أسهمت في خدمة العملية التربوية والتعليمية كما خلصت الدراسة الى وجود آثار وأبعاد عقدية وتعبدية وتعليمية وتربوية ونفسية وإجتماعية وإقتصادية وسياسية، وأن هناك أبعاد تربوية لأحكام الوقف وما يلحق به من ناظر والصفات المطلوب تحققها فيه، وأبرزت الدراسة تطبيقات تربوية وتعليمية معاصرة للوقف واوصلت الدراسة إلى جملة من المشكلات التي اعترضت مسيرة الوقف وسبل علاجها.وأوصت المعنيين بشؤون التربية والتعليم لتضمن المقررات ، والمسافات درسا عن الوقف لتسليط الضوء على دوره في حياة المسلمين، كما أوصت أنه يمكن أن يفسح الدور للوقف الإسلامي في المساهمة في دعم التعليم في الدول العربية من

خلال عدة نواحي منها المرافق والتجهيزات كقاعات المحاضرات وحلقات النقاش بالسعة المطلوبة وتوفير مصادر التعليم من مكتبة ووسائط متعددة بالمستوى المطلوب من ناحية الكم والنوع ومختبرات مجهزة، وتوفير ما يحتاجه أعضاء هيئة التدريس والكادر الإداري والطلاب وما يحقق رفاهيتهم وأنشطتهم الثقافية والرياضية والإجتماعية، وأيضا توفير تجهيزات وبرمجيات لازمة لإستخدام التكنولوجيا الحديثة في الإدارة .

محمد ناصر عبد الحميد ٢٠١٢

هدفت الدراسة إلى التعريف بصناديق الوقف في الأردن وبيان صورها، وتوضيح ضوابطهاا الشرعية، ووتتقييم أعمالها أقتصاديا وشرعيا، وبيان واقع بعض مؤسسات العمل الخيري في الغرب، وبيان كيفية استفادة صنادبق الوقف فب الأردن من تلك المؤسسات.واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي بشقية الاستقرائي والاستنباطي في جميع المعلومات .ومن ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن الصناديق الوقفية في الاردن لها ايراداتها الخاصة ،وتستثمر هذه الايرادات وفق الضوابط الشرعية للاستثمار، وفي المجالات الاقتصادية تعود بالنفع علي المجتمع بصورة عامة وعلي الصناديق الوقفية بصورة خاصة ، كما انها تلتزم بالضوابط الشرعية في انفاق ايراداتها وعوائد الاستثمار وفق الجهه المخصص لها الانفاق ووافق شروط الوقف.

٨-العزمي محمد عبد الهادي ٢٠١٦

هدفت الدراسة الي توضيح مفهوم الصناديق الوقفية والي بيان واقع نظام الصناديق الوقفية في الكويت من خلال دراسة النظام العام للصناديق الوقفية ولائحتة التنفيذية دراسة تحليلية علمية ، ووتقييمها شرعيا وماليا ، النظر في اوجة القصور والنهوض بها للافضل لتقديم مجموعة من سبل التطوير القانونية والادارية للصناديق الوقفية وقد خلصت الدراسة الي وجود حاجه ماسة للتطوير بعض مواد النظام العام للصناديق الوقفية والحاجة الي رفع الكفاءة الادارية للوصول الي المستوي المطلوب منها وتفعيا دورها في المساهمة في تنمية المحتمع ، كما خلصت ايضا الي حاجة الصناديق الي نماذج جديدة أكثر تلبية للحاجة كالصندوق الوقفي للتأمين . والصندوق الوقفي لدعم وتمويل المشروعات الصغيرة .

ماجد بن محمد ٢٠١٥

هدفت إلى تحقيق ربح اجتماعي في مجالات قد لا يعني بها المشروع الخاص ولا تدخل في حساباته.توصلت الأطروحة إلى جملة من النتائج أولها التأكد على كفاءة أغلب التشريعات ومطابقتها للمعايير الشرعية الراعية للوقف مع بعض من التوصيات التي تزيدها إحكامها في نظر الأطروحة، أما الإدارة الوقفية التي عليها المؤسسة محل الدراسة فخرجت الأطروحة بأنها ضعيفة ولم تكن بالمستوى المطلوب، ويكفي من دلائل ذلك عدم وجود حصر فعلي مركزي جاد يمكن من معرفة الأصول الوقفية وحالها حتى يتعامل معها بما يصلحها ويستدر منافعها، ولعدم تحقق الحصر جاءت أعمال الإدارة الوقفية غير منتجة فلا زيادة معتبرة في الأصول الوقفية ولا عناية بوكلاء الوقف ولا تدريب، ولا بحوث ولا تطوير، ولا رقابة فاعلة تليق بمؤسسة في منزلة المؤسسة الراعية.

محمد عبد الهادي

هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم الصناديق الوقفية وإلى بيان واقع نظام الصناديق الوقفية في الكويت من خلال دراسة النظام العام للصناديق الوقفية ولائحته التنفيذية دراسة تحليلية علمية، وتقييمها شرعيا وماليا، النظر في أوجه القصور والنهوض بها للأفضل، لتقديم مجموعة من سبل التطوير القانونية والإدارية للصناديق الوقفية وثم طرح نماذج مقترحة للصناديق الوقفية.وتضمنت الرسالة أربعة فصول، تناول الفصل التمهيدي مقهوم الصناديق الوقفية نشأتها وأهدافها، وتناول الفصل الأول واقع الصناديق الوقفية في الكويت، ثم تناول الفصل الثاني التقييم الشرعي والمالي للصناديق، وتناول الفصا الثالث سبل تطوير الصناديق الوقفية في الكويت.وخلصت الدراسة إلى وجود حاجة ماسة لتطوير بعض مواد النظام العام للصناديق الوقفية، والحاجة إلى رفع الكفاءة الإدارية للوصول إلى مستوى مطلوب منها وتفعيل دورها في المساهمة في تنمية المجتمع.

اختلاف الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة:

تعتبر هذه الدراسة على حد علم الباحث من أولى الدراسات التي تتناول السبل المؤدية إلى تطوير موارد الوقف بما يحقق التنمية المستدامة داخل المجتمع حيث أن جميع الدارسات السابقة تناولت الوقف كمصدر تمويل لجميع جوانب الحياة المختلفة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو ثقافية لكن لم تتطرق الى استخدام الوسائل

المناسبة فى تطوير هذه الموارد والتى تعتبر هى الممول الحقيقى لتنمية تلك المشاريع بمعنى أن الدراسة الحالية تسعى الى سد الثغرات التى لم تتناولها الدراسات السابقة وهى الطرق والوسائل المؤدية الى تطوير موارد الوقف .

توصيات الدراسة

تكوين كفاءة علمية متخصصة للبحث والتطوير في قضية تطوير موارد الوقف لتحقيق التنمية المستدامة بالهيئة.

استقدام موظفين مؤهلين ومدربين في التخطيط لتطوير الموارد الوقفية واستثمارها .

العمل علي تعميم فكرة دمج الأوقاف الصغيرة

المراجع

القرآن الكريم

ابو زهرة , محمد ,محاضرات فى الوقف ,ط٥ دار الفكر العربيى , القاهرة ١٩٧١ م

أبو العنين بدران , إحكام الوصايا والأوقاف مؤسسة شباب الجامعة , الإسكندرية

١٩٩٧م دار الفكر العربي ص ٣ ٤- محاضرات فى الوقف محمد ابو زهرة

الدهلوى ولى الله (٢٠٠٥)

حجة الله البالغة السيد سابق , دار الجيل الطبعة الاول ج٢ص ١١٦

الصحاح للجوهري ٩١٥/٣.

القاموس المحيط ٢٠٥/٢، لسان العرب ٧٥٢/٢.

المبسوط لشمس الأئمة محمد بن أحمد السرخسي٢٧/٢.

شرح منح الجليل لمحمد بن أحمد المالكي ٣٤/٤.

تحفة المحتاج بشرح المنهاج- أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي ٢٣٥/٦.

المقنع في فقه إمام السنة أحمد بن حنبل الشيباني لموفق الدين ابن قدامة المقدسي٣٠٧/٢.

معجم مقاييس اللغة، ١٣٥/٦.

انظر مادة (وقف)، القاموس المحيط للفيروز آبادي، ٢٠٥/٣.

القاموس المحيط، ٢٠٥/٣.

القاموس المحيط، ٢٠٥/٢.

كتاب شرح ألفاظ الواقفين والقسمة على المستحقين، للحطاب، ص١١.

تهذيب اللغة للأزهري ٣٤٢/٤.